

قرة عيون الموحدين (5) شرح باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00
قال المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا لابد وان ينظر
فيه اعني في معنى قوله من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:00:46
ما المراد بالتوحيد الذي اذا حقق دخل الشخص الجنة بغير حساب لابد من النظر في ذلك فان كان يقصد عموم مسائل التوحيد من
حسن التوكل على الله وحسن الاعتصام بالله - 00:01:14
وقوة التصديق وقوة الايمان وسلامة العمل وصحة العمل وسلامة اللسان ونحو ذلك وعدم ظلم العباد فهذا يسلم له قوله اقول ذلك لان
من الصحابة رضوان الله عليهم من الصحابة بلا شك - 00:01:39
ام افضل من حقق التوحيد في الجملة ولكن منهم من جاء في ذكره انه يعذب كالغلام الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
ورجع في احدى الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10
فاصابه سهم غرب لا يعرف من رماه فقال الصحابة هنيئا له الشهادة في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي
بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر لم تصبها المغانم - 00:02:37
لتشتال عليه الان نارا لتشتعل عليه الان نارا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم
قال بلى اي انه وان لم ان لم يكن كبيرا في انظاركم - 00:03:02
فهو كبير عند الله اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة من ناحية المعتقد لم يغمس فيه في المعتقد انما كان يمشي بين الناس
بالنميمة واما الاخر فكان لا يستنزه من البول - 00:03:33
فهذا التبويب لابد ان يوضح لابد ان يجلى معناه الصحابة لا يستطيع احد ان يقول انهم لم يحققوا التوحيد على الاجمال لا يستطيع
ان تقول انهم لم يحققوا التوحيد ومع ذلك جاءت نصوص كما سمعتم - 00:03:59
وغير التي سمعتم ايضا رضي الله تعالى عنهم وليسوا كلهم يدخلون الجنة بغير حساب مع انهم حققوا التوحيد ومع ذلك لا نستطيع
ان نقول ان جميعهم لا يدخل ان جميعهم يدخل الجنة - 00:04:28
بغير حساب ذلك لان النبي قال سبقك بها عكاشة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتي سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
حساب فقال عكاشة ابن محصن يا رسول الله - 00:04:56
ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم فقام اخر يقول ادع الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة فلم يقطع النبي بانه
يدخل من السبع الجنة بغير حساب والله اعلم - 00:05:16
قال وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قانتا خاشعا خاضعا حنيفا مائلا عن الشرك الى التوحيد ولم يك من المشركين
ولم يك من المشركين قال وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:05:38
والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك

يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون هذه الآية او هذا الذي استدل به - 00:06:08

الى قوله والذين هم بربهم لا يشركون ذكر فيها ذكرت فيها اشياء مع انتفاء الشرك فليس فقط بربهم لا يشركون انما معها ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون - 00:06:35

والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فليس التعويل فقط على والذين هم بربهم لا يشركون انما عليه وعلى ما معه والله اعلم - 00:07:00

قال عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جببر فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة يعني بقوله - 00:07:21

اني لم اكن في صلاة اما اني لم اكن في صلاة يقول حتى لا تظن بي انني كنت اقوم الليل فحين اذ اتشبع بما لم اعطى فينفع عن نفسه تشبع بما - 00:07:46

لم يعطى ويقول اما اني كنت لم اكن في صلاة فلم يرد ان يظهر انه كان في حال ولم يكن عليها بل نفى ذلك عن نفسه وهل هذا الاولى ان يقول انا لم اكن اصلي - 00:08:08

ام يسكت ويكون قد ستر على نفسه وان ظن بي الناس خيرا فلا بأس بان يظنوا بي خيرات انت فاهم الكلام كمسألة فقهية اذا تسرب الى ديني انك قمت الليل - 00:08:33

ففي نفسي حمدت لك ما ظننت انك فعلته ما ظننت انك سألت ما ابرزت ذلك في نفسي هل لك ان تقول انتبه انا لم اكن اصلي او الاولى ان تسكت - 00:08:55

ويكون رزق من الله اليك ان ظن بك الناس خيرا المسألة مفهومة مسألة مفهومة هل تستحضرون الادلة لا لا ليست هذه هي ليس لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا - 00:09:18

لا لا هذه باليهود الناس يفهمون على غير وزنها هي في اليهود يفرحون بما اتوا يأتون الى النبي ويكذبون ويقولون له اقوالا كاذبة ويحبون ان يثنى عليهم مع كذبهم. ليست في - 00:09:47

المسلمين بهذه الطريقة قد وضعها ابن عباس ايضا طيبا لا لا ليست فينا الا من فعل فعل اليهود يعني اليهود كانوا يأتون الى الرسول ويكذبون عليه ويشتمونه معرضين كن يرانيا - 00:10:10

السلام عليك قانون بالاولى يعني انني ارعى يا جاهل يا احمق وفي الثانية يعنون الموت والهلاك فيفرحون بما اتوا اي بما صنعوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعله احمدا انهم - 00:10:41

اثنوا على الرسول وفعلوا وفعلوا وهم لم يفعلوا ذلك انا ما تشبعت انت فهمت المسألة تامن ما تشيع الشخص انت داخل في المسجد انت في المسجد مستريح جالس في المسجد - 00:11:02

واحد دخل المسجد ظن بك انك كنت تصلي فتعبت فاسترحت انت لم تتكلم اي كلمة ولكنه ظن انك من من شدة تعبك في الصلاة جلست تستريح قال اللهم بارك فيه يا رب اللهم وفقه - 00:11:25

فهل لك ان تقول لا انا ما كنت اصلي او الاولى تسكت فهمت يا نازلي ماذا عندك اذا لأ ده معتقد يبيث لا يختلف قال الناس يوم كسفت الشمس وانما كسفت لموت ابراهيم - 00:11:49

النبي معلم للامة ولمن جاء بعدها قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياة لتقرير حكم لا يختلف المهم انتم فهمتم المسألة عندكم ادلة تشيع طيب زاد الشاهد انه سعيد بن جببر يقول - 00:12:10

ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا انا حصين قال انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت يعني اقرب لدغني او حي لدغنتي فطول الليل - 00:12:35

اتألم اللهم عافني يا رب قال فما صنعت قلت ارتقيت ارتقيت يعني طلبت الرقية قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحبيب انه قال - 00:12:55

لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع دعني انت احسنت اذ عملت بالذي بلغك عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن حدثنا ابن عباس - [00:13:24](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد ايه زروفي علي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه - [00:13:45](#)

فنظرت فاذا سواد عظيم فقبل لي هذه امتك وما هم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك وقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية لانفسهم - [00:14:36](#)

اما اذا طلبوها لغيرهم جازت لان النبي قال لاسماء بنت عميس فاسترقي لهم هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون وردت رواية شاذة فيها هم الذين لا يرقون - [00:15:01](#)

وهي شاذة قال فقام عكاشة ابن محصن ابن محصن فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم - [00:15:25](#)

فقال سبقك بها عكاشة والله اعلم نوح لا موسى الاشعري كان يفعل خيرا. نتكلم على انك لا تفعل قال في مسائل معرفة مراتب الناس في التوحيد مراتب الناس في التوحيد - [00:15:44](#)

النبي قال في السبعين الفا للذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون. اليس كذلك لا يكتوون وقد ارسل النبي الى ابي ابن كعب طبيبا فكواه ارسل الى ابي ابن كعب طبيبا فكوان - [00:16:23](#)

فهل هذا يفيد انه اذا لم يكن هنالك علاج الا الكي صرنا اليه لترخيص النبي صلى الله عليه وسلم لابي هذا له وجه قال معرفة مراتب الناس في التوحيد فمنهم - [00:16:50](#)

ان يحسنوا لنا التوكل على الله ولا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون ومنهم دون ذلك وقد استدل بعض العلماء بهذا الحديث على استحباب ترك التداوي لان الرقية نوع من انواع التداوي - [00:17:20](#)

لان الكي نوع من انواع التداوي فقالوا وقوله على ربهم يتوكلون دال على ذلك مع حديث المرأة التي كانت تصرع قال النبي ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت - [00:17:44](#)

ولك الجنة قالت اصبر ولي الجنة ولكن ادعوا الله الا اتكشف فاستدل بي على ترك التداوي وجاء حديث اخر يحث على التداوي تداوا عباد الله فان الله ما انزل داني الا انزل له - [00:18:07](#)

دواء والجمع ان يقال اذا كان المرض يحول بينك وبين عبادة او يقول بينك وبين تأدية الحقوق لاهلها لزمك ان تتداوى مسلا شخص مصاب بانفلات ريح وهناك دواء يمنع من انفلات الريح - [00:18:27](#)

يلزمه حتى يحافظ على صلاته وعلى وضوءه قال سناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين ثناؤه على سادات الانبياء الاولياء بسلامتهم من الشرك الذين هم بربهم لا يشركون - [00:18:51](#)

كلمة الاولياء هل تزم يعني شخص قال لشخص اخر احسبك من اولياء الله الصالحين نقول له مدد ولا نقول له يجوز ولا ولا لا يجوز هذا الاصطلاح لا يجوز ليه يعني؟ لانه ليس له قبر ولا - [00:19:15](#)

ليس له مقام انا لما اقول لشخص صالح احسبك من الصالحين. نعم يا عبدالتواب غايتها ان انه قال له احسبك مؤمنا تقيا كل مؤمن تقى هو لله ولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:19:40](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون قال كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد كون الجامع لتلك الخصال والتوكل اسابيع عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لن لم ينالوا ذلك الا بعمل من اي شيء اخذها - [00:20:12](#)

مرسوم على الخير فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قد رأى النبي سوادا اعظم من سواد

موسى فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم علي عليه الصلاة والسلام - [00:20:53](#)

الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب من للانبياء بدليل وعرض علي النبي وليس معه احد اذا يا احمد بن سالم عرضت علي الامم فرأيت النبي وليس معه - [00:21:19](#)

احد والنبي ومعه الرجل والرجلان وهناك حديس فيه ما بعس الله من نبي الا وكان له حواريون يهتدون بهديه ويستنون بسنته كيف تجمع طيب ما ربنا يرحمه النبي ليس معه احد والنبي يمر مع الحواريون - [00:21:46](#)

طواف عن النبيين والحضاريون ها ما من نبي الا له حواريون وفي الغالب وان يدخلها دي كانت رؤية منامية بلاش الرابعة عشر ان من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة - [00:22:12](#)

ثمرة هذا العلم وعدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمى السابعة عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع - [00:22:39](#)

ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت منهم عالم من اعلام النبوة لانه عكاشة مات على الاسلام - [00:23:01](#)

العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم اي سؤال في هذا الباب اتفضل تجوز الدعاء باعماله وصفاته واسمائه وافعاله يجوز الدعاء باسماء الله وصفاته وبافعاله - [00:23:22](#)

نعم نعم نعم بالكلام جائز بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:04](#)